

في إطار جهودها لتحسين الوضع الصحي وتخفيف معاناة السكان في محافظتي عدن ولحج

منظمة الصحة العالمية تنجز أعمال الترميم والصيانة لمستشفى الأمراض النفسية بـعدن ومركز علاج أمراض سوء التغذية بلحج

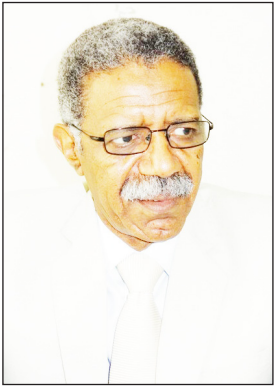


رشيده: الصحة العالمية معنا خطوة بخطوة وأحياناً تسبقنا في الواجبات

المجدي: زيارة ممثل المنظمة ستفتح آفاقاً كبيرة للمزيد من المساعدات للجانب الصحي في بلادنا



■ احمد المجيدي



■ د. احمد شادول



■ د. احمد العنسي

في إطار جهودها المتواصلة وشراكتها المثمرة في تحسين وتطوير القطاع الصحي في اليمن وتقديم خدماتها الصحية التي تساهم في التخفيف من معانات المواطنين، استكملت منظمة الصحة العالمية عملية الترميم والصيانة لثلاثة أقسام في مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بمديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن سعة 72 سريراً ، ومركز علاج أمراض سوء التغذية ومركز التدريب بمستشفى ابن خلدون بمحافظة لحج .. صحيفة (14 أكتوبر) التقت عدداً من المسؤولين من قيادات القطاع الصحي والسلطة المحلية في المحافظتين والمعنيين من قبل منظمة الصحة العالمية واستمعت الى آرائهم حول مستوى علاقة التعاون والشراكة القائمة بين القطاع الصحي في بلادنا ومنظمة الصحة العالمية وجهودها في دعم القطاع الصحي في المحافظتين .. والى التفاصيل :-

لقاءات وتصوير / بشير الحزمي

النفسية جزء لا يتجزأ من صحة الإنسان بأنها تتدخل لترميم اربعة اقسام في المستشفى. وقد انجزت حتى الآن ترميم ثلاثة اقسام من جميع النواحي من حمامات ومجار وأجهزة التكيف والرنج حيث تم توفير 24 مكيفاً وطلاء حوالي 7 آلاف متر مربع وصيانة الأبواب والنوافذ وإعادة تأهيل المطبخ و4 قاعات للطعام و24 حمام وإصلاح شبكة الصرف الصحي والمنظومة الكهربائية بالكامل. وقد استمرت عملية الترميم والصيانة والتأهيل لهذه الأقسام والتي هي بسعة 72 سريراً حوالي 4 أشهر وبكلفة تقريبيه بلغت 24 مليون ريال. وتتوقع خلال الفترة القادمة قيام المنظمة بترميم القسم الرابع في المستشفى.

علاج أمراض سوء التغذية

أما خبيرة علاج أمراض سوء التغذية بمنظمة الصحة العالمية فرع عدن الدكتورة لطيفة عباس فقد تحدثت من جهتها وقالت: لقد قمنا بافتتاح وحدة المعالجة الحرجة بمستشفى الوحدة في عدن والتي تم استحداثها داخل قسم معالجة أمراض سوء التغذية في عدن والتي تم الاعتراف بها كأحد أفضل وحدات سوء التغذية التي تصلون الى المستشفى في حلة حرجة جدا ولا يمكن التعامل معهم في قسم وحدة العناية المركزة بل يحكم ان العامل الصحي في قسم الانعاش ليس لديه الخبرة الكافية للتعامل مع هذا المرض وبالتالي تم استحداث هذه الوحدة داخل وحدة معالجة أمراض سوء التغذية من أجل معالجة المريض حسب البروتوكولات الخاصة بمرضى سوء التغذية الحاد والوخيم. وطبعاً هذه الوحدة مكونة من اربعة أسرة وكل سرير يتوفر له كل الأجهزة والمعدات الخاصة بالمراقبة والمصليين بسوء التغذية ليصبح القسم الجديد مكون من 8 أسرة مع مطبخ منفصل لتحضير الحليب العلاجي لهؤلاء المرضى، بالإضافة الى غرفة خاصة بالرضاعة الطبيعية الحثية، الى جانب انه تم استحداث مركز تدريبي خاص بالدورات التدريبية الخاصة بأمراض سوء التغذية مكون من قاعتين وغرفة سكرتارية ومكتبة. وهذا المركز يعتبر وحدة متكاملة منفصلة عن كيان القسم نفسه.

تحسين الوضع الصحي

وأضافت بالقول: افتتح هذه المراكز سيساهم بشكل كبير في تحسين الوضع الصحي وخدمة العلاج لأمراض سوء التغذية للأطفال ففي مستشفى الوحدة بعدن تم فصل قسم أمراض سوء التغذية عن أمراض الاسهالات وبالتالي مريض سوء التغذية خفت عملية تعرضه لعدوى إضافية الى ان التدريب والتأهيل المستمر للكادر الطبي حسن الخدمة بشكل جيد وارتفعت معدلات الشفاء من أمراض سوء التغذية والتي وصلت مؤخرا بعد استكمال انجاز هذه الوحدات الى أكثر من 75% وخفض معدلات الوفيات الى اقل من 5%. أما في محافظة لحج فتتوقع ان تساهم الوحدة في تحسين الوضع في قسم علاج أمراض سوء التغذية وارتفاع معدلات الشفاء وخفض معدل وفيات الأطفال.

مركز تدريب ووحدة معالجة

وتقول الدكتورة انسجام محمد زين منسق برنامج التغذية بمحافظة لحج: المركز التدريبي الذي تم افتتاحه مكون من قاعتين لتدريب سعة كل قاعة 20 مشاركاً إضافة الى مكتب ومطبخ وملحقات حمامات تتبع المركز وقد افتتح المركز كثيراً لان دورات التغذية التي نقيها كانت ولا يوجد لدينا قاعات في المستشفى. وبالنسبة لوحدة معالجة أمراض سوء التغذية فقد كانت في السابق بسعة أربعة أسرة والآن تم توسعتها لتصبح ثمانية أسرة وشملت التوسع أيضاً المطبخ وملحق الألعاب ووحدة الرضاعة الحثية الى جانب غرفتي الرقود.

وأضافت بالقول: منذ انجاز عملية التوسعة والترميم والتجهيز لوحدة معالجة أمراض سوء التغذية وتوفر أغلب الاحتياجات والأجهزة من قبل منظمة الصحة العالمية لسنا تحسن كبير في زيادة حالات الشفاء للأطفال المرضى وانخفاض في عدد الوفيات. وتضمنت جهود منظمة الصحة العالمية ومساهماتها المتواصل في تحسين الوضع الصحي في المحافظة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة. متمنياً ان يكون الدعم في المستقبل أكثر موضحة أنه وخلال عام 2013 تم استقبال حالات مرضى سوء التغذية من الأطفال في الوحدة 84 حالة ومنذ يناير وحتى مارس 2014 تم استقبال حوالي 40 حالة وتم تقديم الرعاية الصحية اللازمة لهم.

في هذا المستشفى المهم. وأضاف بالقول: مستشفى الأمراض النفسية أهمل لفترات طويلة والان بجهود المنظمة وصل الى هذا المستوى الجيد. وقال: نحن في مكتب الصحة بمحافظة عدن نقدر تقديراً عالياً التصاق منظمة الصحة العالمية بنا في مكتب الصحة ودانما ما يكونون هم سباقون في تحسين الخدمات الصحية. ولا أخفيك سرنا ان قلت انهم احياناً ينزلون الى بعض المواقع الصحية ويطلعون لنا ملاحظاتهم ويبادرون في إعادة تأهيل بعض المواقع مثل طوارئ مستشفى الجمهورية الذي أعادوا تأهيله كاملاً إضافة الى بعض الاقسام كقسم الاسهالات، وأيضا في مستشفى الوحدة كما رأيت في وحدة التغذية وأخيراً توجهها في إعادة تأهيل اربعة اقسام في مستشفى الأمراض النفسية وهذا يعتبر دورا إضافيا الى جانب دوره في عملية التدريب والتأهيل ودعمهم للتخصصين والكثير من الانشطة الطبية، وأيضا دخولهم في دعم البنية التحتية للمؤسسات والمرافق الصحية بمحافظة عدن.

شريك أساسي

أما مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج الدكتور عمر زين فقد تحدث من جهته وقال: لقد تم افتتاح الكثير من المشاريع الصحية بمحافظة لحج ويعرضها كان يتمويل من منظمة الصحة العالمية الشريك الاساسي للصحة سواء على مستوى اليمن أو على مستوى محافظة لحج على وجه الخصوص وقد زارنا معالي وزير الصحة بصحبة الاخ ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور احمد شادول لافتتاح مركز التدريب الذي تم تبويله من منظمة الصحة العالمية وكذلك مركز التغذية العلاجية بمستشفى ابن خلدون وأيضا حضر بنر مياه على حساب المنظمة وتجهيز غرفة العمليات وغرفة الطوارئ والعناية المركزة وهذه المشاريع كلها كانت بدعم من منظمة الصحة العالمية وهناك ايضا مشاريع أخرى

العنسي: منظمة الصحة العالمية ساندت بقوة القطاع الصحي في بلادنا

شادول: نؤكد التزامنا بدعم الخدمات الصحية في اليمن

قادمة وسيبدأ العمل فيها مع نهاية شهر مايو وهي ترميم مستشفى الوهط ومستشفى طور الباحة وتوفير مولد كهرباء إضافة الى بعض الأشياء الداعمة وهذا يدل على حجم الشراكة القائمة بين المنظمة ومكتب الصحة في المحافظة.

مشاريع عديدة

من جانبه قال منسق الطوارئ الانسانية بمنظمة الصحة العالمية الدكتور محمد داود الطاف ان المنظمة تبنت خلال الفترة الماضية تنفيذ العديد من المشاريع الصحية في محافظات عدن والمساءة وهدف تحسين الوضع الصحي ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. وأضاف بالقول: قسم الطوارئ في المنظمة يركز في انشطته على تحسين الخدمات الصحية وتوفيرها للناس المتأثرين من الأحداث في اليمن. وأوضح ان الفترة القادمة تشهد المزيد من التأهيل للمشاريع الصحية في محافظات لحج وأبين وعمران وصعدة والمساعدة في تحسين مرافق المياه والصرف الصحي في المرافق الصحية في المحافظات المتكورة وتدريب كوادر مشاريع مياه الريف حول كيفية تعقيم المياه وتحسين جودة المياه. وقال ان المنظمة عقدت ورشة عمل لمراجعة ما تم تنفيذه العام الماضي وما سيتم تنفيذه هذا العام.

ترميم وصيانة وتأثيث

ويقول مسئول الاصحاح البيئي بمنظمة الصحة العالمية المهندس عبد الملك مفضل: لقد جاءت مبادرة منظمة الصحة العالمية لإعادة ترميم وصيانة وتأثيث مستشفى الأمراض النفسية بمحافظة عدن عندما دعا مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة عدن الدكتور الخضر منصور ممثل منظمة الصحة العالمية لزيارة المستشفى في بداية عام 2013. وقد اطلع ممثل المنظمة على وضع المستشفى الذي كان في وضع سيئ وفي حالة يرثى لها من حيث البنية التحتية والحمامات والتكييف وتآكل الجدران والسقف والرنج والأسرة والنضريات ومنظومة الكهرباء والنظافة وكل ما فيه من وضع سيئ، وقد وجدنا عشرات المرضى في قسيمي الرجال والنساء يعيشون في بيئة سيئة، وقد ممثل المنظمة بالعمل على إعادة تأهيل المبني من حيث الترميم والصيانة والتأثيث. وطبعاً هذا المستشفى بني في الستينيات من القرن الماضي بسعة 260 سريراً غير أنه في السنوات الأخيرة أهمل بشكل كبير حتى وصل الى الحالة لسيئة التي وجدناها عليه قبل قيامنا بأعمال الترميم والصيانة، وطبعاً المستشفى الآن يخدم عدة محافظات في عدن ولحج وأبين ونعز واب والضالع. ولذلك قررت منظمة الصحة العالمية باعتبار ان الامراض

بشيء مهم جدا الا وهو الأهميات تخلين عن دورهن في الرضاعة الطبيعية لان الرضاعة الطبيعية هي الأهم وحليب الأم لا بديل عنه، فإذا التزمت الأمهات بتقديم الرضاعة الطبيعية والابتعاد عن الرضاعة الصناعية فإن هذا سيعالج 80% من هذه المشكلة، وأمل من المجتمع والأسر ان تدعم الأمهات على ان يمارسن دورهن في الرضاعة الطبيعية.

مستشفى متميز

من جهته قال محافظ محافظة عدن وحيد على رشيد: ان المنشآت الصحية 5 عام في محافظة عدن بحاجة الى اعمال كثيرة وكثيرة جدا ونحن ومعالي وزير الصحة بذلنا جهوداً خلال العامين الماضيين والحركة بدأت في عدة منشآت مهمة بالنسبة لنا، ولا يزال الوضع يتطلب المزيد من الجهود. وأضاف بالقول: لقد قمنا بزيارة الى مستشفى الأمراض المحافظة تسعى وتحاول ان تعمل لتغطية الصيانة والترميم للمرافق الصحية كمرحج، وطالب بضرورة ان يتحلى كل فئات المجتمع بالسؤولية وان تلبى متطلباتهم الدولة ولو في الحد الأدنى. وأكد ضرورة العمل في خطين متوازيين هما الصيانة للمباني والصيانة للعدد من اجل تادية خدمات صحية مثلى. وأشاد محافظ عدن بجهود وزير الصحة الذي يعطى اولوية كبيرة جدا المحافظة عدن.

وقال لايد ان تكون هناك روح جديدة في الصحة، لأن مئات الملايين والمليارات اليوم تدفع في قطاع الصحة وترها ضعيف والمواطن ينتقد موضحاً ان افتتاح الترميم لمستشفى الأمراض النفسية بمحافظة عدن خطوة جيدة.. أملاً ان تتحقق خلال الأشهر القادمة المزيد من المشاريع والمزيد من الدعم لهذا القطاع، وأن يتم تثبيت موازنات حقيقية للقطاع الصحي من اجل ان تشغل هذه المرافق من خلال هذه الموازنات وبالتالي المواطن يرتاح ويتلقى الخدمات الصحية اللازمة.

تجاوب سريع

وتمن محافظ عدن عالياً جهود ودعم منظمة الصحة العالمية للقطاع الصحي بالمحافظة. وقال منظمة الصحة العالمية معنا خطوة بخطوة ونحن سعدنا انهم في بعض الاحيان يسبقوننا في بعض الواجبات، وهنا اقول وبكل وضوح لا يوجد أي نقطة طرحناها الا وجدنا تجاوباً سريعاً جدا من المنظمة ونأمل ان يستمر هذا التجاوب وان يتعاظم لما تملكه المنظمة من خبرات كبيرة جدا نحن في السولة ربما نفتقر اليها وبالتالي فهذا فعلا هو موقعها المتقدم والوقوع المأمول، ونحن نشكر الدكتور احمد شادول ممثل المنظمة ونشكر ايضا الدكتور بوبال الممثل السابق ولكلهم بذلوا جهوداً كبيرة جدا وما نزال ننتظر المزيد من الخدمات الصحية في خدمات بنية تحتية فكل ما استطعنا ان نعمل شيئاً في هذا الجانب يكون العمل اثره واضحاً، وأيضا المنظمة تكسب صفحة جديدة من النجاح بانها اشغلت وانجزت مشروعاً جديداً في هذا الاطار.

تطوير العمل الصحي

بدوره يقول محافظ لحج احمد عبد الله المجدي: افتتاح العديد من المشاريع الصحية في محافظة لحج لا شك لها اهمية كبيرة في تطوير العمل الصحي والفضل في ذلك يعود لدعم و رعاية وزير الصحة العامة والسكان الذي في كل زيارة له الى محافظة لحج يجد الجديد وهذا يأتي بفضل نشاط ادارة الخدمات الصحية بالمحافظة ودعم الوزارة لهذا النشاط سواء كان في الجانب الانشائي أو في الجانب العلاجي. وأضاف: نشكر ونقدر لوزير الصحة العامة والسكان جهودهم لكل ما تحظى به محافظة لحج من دعم وعناية ورعاية من قبل وزارة الصحة العامة والسكان. كما نشكر منظمة الصحة العالمية وترحب بممثل المنظمة الدكتور احمد شادول الذي يزور المحافظة لأول مرة وأن شاء الله ستفتح زيارته هذه آفاقاً كبيرة لتقديم المزيد من المساعدات والدعم للجانب الصحي في المحافظة.

جهود تسبقنا

ويقول مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة عدن الدكتور الخضر منصور الترميم لمستشفى الأمراض النفسية بمحافظة عدن كان بجهود جبارة بذلت من قبل منظمة الصحة العالمية وقد وصلنا الى نتائج طبية والأخوة محافظ عدن ووزير الصحة ابدوا خلال زيارتهم للمستشفى بعد الترميم اعجابهم بهذا المستوى والتزاموا من ناحية الميزانية التشغيلية ومن ناحية الاهتمام بالكادر لتستكمل الجهود التي قامت بها منظمة الصحة العالمية لما من شأنه الارتقاء بمستوى الخدمة

وفي مستهل اللقاءات قال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور احمد قاسم العنسي في ختام زيارته لمستشفى الأمراض النفسية بمحافظة عدن ان الخدمات الصحية في محافظة عدن بدأت تتحسن نوعاً ما لكن ليس هذا هو كل المطلوب فنحن الآن نقوم بعملية تحسين الأمر الواقع وبإيدان الله في السنوات القادمة بعد افتتاح المستشفيات التي تدشن بتوجيهات فخامة الرئيس وأيضا في تحسين اداء مستشفى 22 مايو وأيضا اكمال مستشفى عدن العام ستكون هناك خمسة مستشفيات كبيرة ومتميزة وستقدم خدمات متميزة.

وأضاف بالقول: ما يتم الآن هي عبارة عن حلول آنية بحيث تقدم الخدمة قدر الامكان للمواطن فالخدمات الطبية في عدن تحتاج الى جهود كبيرة جدا وتقدر جهود منظمة الصحة العالمية التي وقفت وقفات جادة كما هو عاداتها مع القطاع الصحي في كل مكان وفي كل زمان. وأوضح ان لدى وزارة الصحة خطة تتضمن 3 أولوية في القطاع الصحي من ضمنها اقامة المراكز التخصصية العلاجية ومن ضمنها خمسة مراكز نموذجية ومرجعية لعلاج الأمراض النفسية وهي موزعة على مستوى الجمهورية، مشيراً الى ان هذه المشاريع قدمت لوزارة التخطيط ووضعت على طاولة المانحين متمنياً ان يكون هناك مصادقية من المانحين لتنفيذ هذه المشاريع.

مشاريع نوعية

من جانبه عبر وزير الصحة العامة والسكان في ختام زيارته التقديرية الى مستشفى ابن خلدون ومكتب الصحة بمحافظة لحج وافتتاحه عدد من الاقسام والمخيمات الصحية الممولة من منظمة عن سعاداته بما تم افتتاحه وانجازه من مشاريع صحية كبيرة وظاهرة للعيان. وأضاف ان الخدمات الصحية في المحافظة ليست تحسناً بشكل كبير جدا من فترة الى أخرى وذلك يعود الى الوصفة الجادة والواضحة لقيادة السلطة المحلية بقيادة محافظ محافظة لحج. معرباً عن جزيل شكره للسلطة المحلية بقيادة المحافظة ومكتب الصحة لما حققوه من انجازات ملموسة بالجانب الصحي في المحافظة ومن خلال الخدمات التي تقدمها للمواطنين التي لا تتوقف في أي مكان آخر، مشمناً في الوقت نفسه دور منظمة الصحة العالمية ودعمها للكثير من المشاريع التي تم افتتاحها خلال هذه الزيارة.

جهود تستحق التقدير

من جانبه ثمن ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور احمد شادول الجهود الكبيرة التي يقوم بها وزير الصحة والجهود التي تقوم بها قيادة المحافظتين من اجل الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية.

وأشار إلى انهم من خلال منظمة الصحة العالمية يقدمون أقصى ما يمكن للوهوض بالخدمات الصحية وتكون الخدمات المقدمة على اقل تقدير تترقى لما يتوقعه المواطن، ونعتقد ان هناك نهضة كبيرة في القطاع الصحي في جنوب اليمن عموماً ودعم كبير تحقق في السنوات الأخيرة والمنظمة تقدم كل الجهود الفنية والمالية والاستشارية من أجل ان ترتقي بصحة المواطن.

وفي ختام زيارته التقديرية للمرافق الصحية التي تم افتتاحها في محافظة لحج يتمويل من منظمة الصحة العالمية قال ممثل المنظمة اقدم شكري لمعالي وزير الصحة على دعمه وتواجده الميداني الدائم ودعمه للمواطن المحلي واشكر محافظ لحج والسلطة المحلية لما يقدمونه من أجل الارتقاء بالخدمات الصحية في المحافظة.

شراكة والتزام

وأضاف الدكتور شادول إلى ان ما لمس خلال الزيارة يعد تفاقلاً ملحوظاً من خلال ما التزمت الإدارة المحلية بقيادة المحافظ ومدير مكتب الصحة بتوفير الكادر الصحي المناسب، وإذا ما تم ترميمه من الإنشاءات الصحية من حيث توفير المعدات وهم بدورهم قد قاموا بتوفير الكادر الصحي المدرب الذي به تكون الاستفادة الكبرى من هذا الدعم. مستعرضاً الافتتاح الرسمي للكثير من المنشآت غير أنها قد بدأت التشغيل في ديسمبر 2013 واستفاد منها المواطن بشكل كبير جدا. وهذا السلوك يستحق الدعم ويشجعنا لننتزم بدعم مستشفى طور الباحة والوهط إلى جانب توفير مضخة المياه لمستشفى ابن خلدون ومولد الكهرباء للمعهد الصحي ومكتب الصحة بمحافظة لحج خلال هذا العام وسيتم تنفيذ البدء بطور الباحة في شهر يونيو من خلال نزول فريق إليها في شهر مايو لعمل التقييم للوهط.

أما المضخة لمستشفى ابن خلدون ومولد الكهرباء للمعهد الصحي ومكتب الصحة سيتم التصديق والبت فيها خلال الشهور القليلة القادمة.

وأكد التزامهم بدعم الخدمات الصحية أينما وجدت في اليمن لافتاً إلى ان كثيرا من الدعم سيكون على مستوى الإدارة المحلية بحيث تصل الاحتياجات إلى كل المستفيدين، وأمل ان يستفيد منها المواطنين الى أقصى حد. وأضاف انهم توجهوا بزيارة مركز التغذية وعلما ان 60% من الحالات هم أطفال أقل من ستة أشهر، وهذا نادر جدا لأنه في العادة سوء التغذية يكون عند الأطفال ما بعد عمر الستة أشهر، مشيراً الى كون سوء التغذية وصل إلى هذه النسبة لدى هؤلاء الأطفال لأقل من 6 أشهر فهذا يندر